

الباب الثاني

النظريات

أ. تعريف طريقة التعليم

طريقة التعليم هي طريقة مواصلات المواد التي يعملها المدرّس في عملية التعليم لكي يسهل في القبول والإمتصاص واستعاب التلاميذ جيدة وممتعة (إيزان ، 2007 : 84). وقال سوتقنو (2003 : 106) طريقة التعليم هي الطريقة التي يستخدمها المعلمون في إقامة العلاقة مع التلاميذ في ذلك الوقت من عملية التعليم. وقال سودراجات إن طريقة التعليم هي كيفية تُستعمل لتحقيق التخطيط التي قد ألفت في شكل ملموس وعملي لوصول على هدف التعليم.

ب. المحادثة

1. تعريف المحادثة (التكلم)

في (KBBI (2003 : 148) التكلم هو تظهير الرّأي بالكلام. كما قال تاريجان أن التكلم هو القدرة على تلفظ الأصوات النطقية او الكلمات التي

تعبّر الأفكار والشعور وتقريرها والقائها (1979 : 16). التّكلم هو مهارة اللّغة و هو صورة المواصلات التي تحتاج إلى تلحين أو أصوات الكلمة. المواصلات التي تُفعل بطريق التّكلم لازمة أن نعرفها عن كيفيتها كحسن تركيبها، وحسن تلحينها، و بلاغ قصدها الذي ستكون العوامل المهمّة في التّكلم. تعبّر الفكرة أو الآراء لازمة أن نلقيها بكلام تام من تركيب الكلمة كانت أم من تفهيم المعنى المضمّر في الكلام المقصود. تسمّى المحادثة "بتعبير اللسان" وهي تعبیر بلسان ما في القلب بكلام صحيح و مناسبة بالقصد.

قال معين (169 : 2004) وينبغي أن يمارس الكلام على أساس:

1. القدرة على الاستماع (Reseptif)
2. القدرة على النطق (produktif)
3. المعرفة (relatif) على المفردات ونماذج الجملة شرطاً يسمح بأن يمكن للتلاميذ التواصل لغرض القصد أو العقل.

من التعريف السابق تحوّت الباحثة أنّ التّكلم هو عملية لإلقاء التوصية، والرّأي، والهدف، والمقصود إلى الشخص الآخر باستعمال أصوات المفصلة كآلات المواصلات.

2. مهارة التّكلم

مهارة التّكلم ينبغي أن يملكها كلّ فرد، خاصة للذين يتعلّمون لغة الأمّية كانت أم لغة الأجنبيّة. قال إززان، (2007 : 160) في الحقيقة مهارة التّكلم هي مهارة استعمال اللغة المعقّدة. في هذا الحال، المهارة مقعوف بتعبير الآراء والشّعور وإصابة في اختيار الكلمات و الجمل المناسبة. كما قال أرشاد (1998 : 23) إن مهارة التّكلم هي القدرة في النطق الجمل لتعبير و تظهير وتبليغ الفكرة و الآراء و الإحساس. وقال تارجان (1986 : 3) ان مهارة اللغة شبهت بـ language skill و language art التي تتكون من أربع مكونات هي مهارة الاستماع ومهارة التّكلم ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

3. أهداف التّكلم

قال أرشاد (1998 : 24) أنّ اهداف التّكلم هي للمواصلات. وقال تارجان (1979 : 16) على الأساس اهداف العامة من التّكلم هي كما تلي:

1. إعلام، التّقرير (to inform)
2. ترفيه و تسلية (to entertain)
3. إقناع وتشجيع، ونحث على إقناع (To persuade)

وقال إيزان (2007 : 136) أن المحادثة لها أهداف كما يلي :

1. تجريب اللسان لكي تكون التّعوّد و الفصيح في تكلم اللغة الأجنبية.
2. المهارة في الحديث عن وقوع أي حادث في المجتمع والعالم.
3. القدرة على التّرجمة إلى محادثة الناس في الهاتفية أو الرّاديو وغيرها من وسائل الإعلام.
4. تنمية المحبّة في اللّغة العربية والقرآن حتّى ظهرت الرّغبة في التعليم وتعمّقها .

قال معين (170 : 2004) في صفة عامة ممارسة التكلم لها الهدف يعني يمكن للمعلمين الاتصال الشفوي باللغة العربية.

وتشير هذه التوقعات إلى أن يمارس على النحو التالي:

1. من الناحية العملية والتعريف
2. الممارسة نماذج الجملة
3. ممارسة المحادثة. هذه العملية يمكن أن تكون على شكل الأسئلة المتكررة، نموذج الحوار عن ظهر قلب، والخطب والعروض المسرحية. والتكلم عن نور الهادي (1995:342) هو تعبير عن الأفكار والمعلومات بلسان فعاليا. ومهارة الإتصال باللسان تصبح المهارة الممتازة اللغوية, لا سيما الطالب الأجنبي. ومن المهم في تعليم التكلم هو تعليم مهارة الإتصال باللسان مع الآخرين والأشياء المهمة بالتدريب هي:

- 1- إزالة الخطاء فى إختيار الكلمات والمصطلحات الضابطة.
- 2- إزالة الخطاء فى نطق أصوات اللغة مثل (e) (E) تزعم مساوية.
- 3- إزالة فائدة الجملة المشابهة التى تخرج منها تفسير متنوعة.
- 4- إزالة وظيفة الفكرة غير معقول.
- 5- إزالة الخطاء فى أساليب الجملة.
- 6- إزالة وظيفة فى الكلمة المبذرة

ج. تقييم مهارة التكلم

تقييم التكلم له غرض يعنى لمعرفة مدى التلاميذ قد ملكوا مهارة اللغوية. كما قال أرشاد (1998 : 86) إن مهارة التكلم يجب عليه أن تملك تقييما معينا.

جانب من الأصوات	
الجوانب غير اللغة	الجوانب اللغوية
1. نعومة	1. نطق الكلمة
2. والسيطرة على الموضوع	2. نطق الصوت
3. المهارة	3. وضع الضغط
4. متصل	4. وضع المفاصل

5. إيقاع لهجة	5. الشجاعة
6. اختيار الكلمة	6. حفة الحركة
7. اختيار التعبير	7. الترتيب
8. شكل و تركيب الجملة	8. النشاط
9. متنوع	9. الهمة
10. تظهير الصوت	

قال إيزان (2008 : 173) في التعليم يستطيع المعلمون أن يقرّروا العناصر التي سيستعمل في عملية التعليمية. إذن في هذا الحال تأخذ الباحثة بعض الجهة التي ستقيم في تقييم التكلم.

د. دور تعليم المحادثة

المحادثة واحدة من المهارات المكتسبة في اللغة العربية. و المحادثة هي الأسلوب في تعليم اللغة العربية لترقية القدرة على الكلام. في هذه المحادثة يمكن أن تحدث بين المعلمين والتلاميذ، وبين التلاميذ مع التلاميذ مستمراً لزيادة وإثراء المفردات. أحد الأهداف الرئيسية في تعليم اللغة هو التواصل باستخدام اللغة المقصودة. على أساس الهدف كانت للمحادثة دور هام جدا وخاصة في نجاح تعليم اللغة.

وظيفة التكلم أو المحادثة الرئيسية هي أداة الإتصال وأما تفصيلها فهو ما

يلي:

1. إلقاء المعلومات

2. التربية

3. التسلية

4. التأثير (أيفيندي، 1990: 8)

هـ. اختبارات التعبير الشفهي:

يختبر التعبير الشفهي بعدة طرق منها:

(1) يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. وقيم

على أساس الطلاقة والصحة.

(2) توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفوية تتطلب إجابات

شفوية قصيرة.

(3) من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل

سؤال وآخر وقت كاف للإجابة. و تضمن هذه الطريقة تساوي

جميع الطلاب في عامل الوقت وطريقة الاستماع إلى السؤال.

(4) تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفها في

وقت محدد.

(5) يشترك طالبان أو أكثر في محاورة شفوية حول موضوع معين أو في محادثة حرة.

(الخلي 165 : 1987)

و. الطريقة بالنموذج (pattern drill)

1. تعريف الطريقة بالنموذج (pattern drill)

الطريقة بالنموذج (pattern drill) هي جزء من طريقة التدريبات وهي أحد فعل شيء سوي بالتكرار في جادة مع إرادة تعزيز وجود رابطة أو تكرار المهارات اللازمة لتصبح ذات طابع دائم (جياي سسترا، 1981 : 60). أما صورة الطريقة بالنموذج (pattern drill) فهي تعبير نماذج الجملة التي ينبغي أن تتكرر بلسان و بطريقة مختلفة (أحمد إيزان، 2007 : 166). هذه الممارسة لها نوع كثيرة حتى تجعل التلاميذ أن يجربوا نطق اللفظ او الكلمة العربية. عموما هذه الممارسة تتكوّن من ثلاثة عناصر يعني النموذج (model)، تلميح (call word)، و استجابة (respon). هذه التجربة مشهور باسم حافظ للاستجابة (stimulus-respons). في هذه التجربة تستعمل النموذج على أساس درجة الصّعوبة التي انطلقت من سهلة وبسيطة، أو صعبة أو مرحلة محددة لمرحلة تجريدة. (إيزان ، 2007 : 166). ويُقال أيضا أنّ تعبير نماذج الجملة نستطيع أن نعملها بلسان متكرّر بطريقة كثيرة، هي :

1. زيادة العناصر الجديدة في النموذج الذي تُسمع من رقيم أو من متكلم رسمي (addition).

2. تحليل العناصر الجديدة في مكان صحيح على الجملة (inclusion).

3. تغيير واحد غير متأكد في غير متأكد جديد (replacemen or substitution)

4. تريط الجملتين حتى تكون جملة واحدة فيها تغيير (integration)

5. تغيير إحدى نماذج الجملة حتى تكون نماذج الكلمة الأخرى

(transpormation)، مثل : الجملة الإيجابية بالجملة السلبية والجملة الخبرية بالجملة الاستفهامية.

6. إكمال الجملة التي لا تنتهي (completion)

7. تغيير العبارة الطويلة إلى العبارة القصيرة (contraction or reduction)

2. استخدام الطريقة بالنموذج (pattern drill) في تعليم اللغة العربية

الطريقة بالنموذج (pattern drill) هي إحدى طريقة المباشرة (direct

method). البيان عن التعليم باستعمال طريقة المباشرة كما قال سوري في

مقالته عن مشاكل التعليم اللغة العربية:

"هذه الطريقة تُقترض أن عملية التعليم اللغة الأجنبية متساوية

بتعليم اللغة الأمي، أي استعمال الاتصال المباشر والمكثف .

مميّزات هذه الطريقة هي إستيعاب اللّغة الأجنبيّة اللسانية بتعليم المفردات من خلال النّصّ، وبتعليم القواعد من حيث المبدأ، وكان المدرّس والتّلاميذ هم يتعاملون في التعليم محادثة و عرضة. القوّة من هذه الطّريقة هي كان التّلاميذ لهم قدرة في الكلام و استيعاب القواعد اللّغة وظيفيّاً ليس نظريّاً. والأقليّة من هذه الطّريقة هي كان التّلاميذ ضعفاء في قدرة علي القراءة. هذه الطّريقة تحتاج إلي المدرّس المثالي في مهارة اللّغوي و الحركي ولا يستطيع ان يعملها في الفصل الكبير".¹

ومّا سبق بيانه نعرف أن ذلك البيان يعبر عن طريقة المباشرة وهي أحد الطريقة الفعّالية في تعليم المهارة اللّغوية لاسيّما لتجريب مهارة الاستماع و مهارة الكلام (المحادثة). وفي تطبيق عند عمليّة التّعليم بالطريقة بالنّمودج (pattern drill) مناسبة باسمها فيها تجارب لازمة على التّكرار لكي يكون التكلّم عادية. ثمّ من جهة النّمودج هذه الطريقة تستطيع أن تساعد التلميذ في دقة العبارة أو مدى ملاءمة القواعد عندما يتكلّم حتّى ستقوم العلاقة بين النّمادج الكلمات وتجربة مرارة في تعليم المحادثة.

¹ <http://erlan-abuhanifa.blogspot.com/2009/02/pembelajaran-bahasa-arab.html>

